التي تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف عليهم الا تراهم يفرون الى الالف من اليا والواو اذا كانت العين قبل واحدة منهما مفتوحة وفروا اليها في قولهم قد رضا ونها قال الشاعر زيد الخيل

اَفي كل عامٍ مَاتمٌ تبعثونه على محمرٍ ثوبتموه وما رضا

وقال طفيل الغنوي

ان الغوي اذا نهالم يعتب

ويقولون في فخذ فخذ وفي عضد عضد ولا يقولون في جمل جمل ولا يخففون لان الفتحة اخف عليهم والالف فمن ثم لم تحذف الالف الا ان يضطر شاعر فيشبهها باليا لانها اختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر لبيد

وقبيلٌ من لُكيزٍ شاهدٌ رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المعلّ

يريد المعلّى

هذا باب ثبات اليا والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما

واما الثبات فقولك ضربهو زيد وعليهي مال ولديهو رجل جاءت الهاء مع ما بعدها ههنا في التذكر كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليها مال فاذا كان قبل الهاء حرف لين فان حذف اليا والواو في الوصل احسن لان الهاء من مخرج الالف والالف تشبه اليا والواو تشبههما في المد وهي اختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو احسن واكثر وذلك قولك عليه مال ولديه مال ورايت اباه قبل وهذا ابوه كما ترى واحسن القراءتين ونزلناه تنزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه بثمن بخس وخذوه فغلوه والاتمام عربي ولا تحذف الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فاما لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين اثبتوا الواو واليا في الوصل وقد يحذف بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء ساكنا لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الالف وكما كرهوا ان

التقا

التقا الساكنين في اين ونحوها كرهوا ان لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه يا فتى واصابته جايحة والاتمام اجود لان هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك فان كان الحرف الذي قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس الا كما تثبت الالف في التانيث لانه لم يات علة مما ذكرنا فجرى على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلّى وكما حذف فقال

وطرتُ بمنصلي في يعملاتٍ دوامي الايدِ يخبطن السريحا

وهذا اجدر ان يحذف في الشعر لانها قد تحذف في مواضع من الكلام وهي المواضع التي ذكرت لك في حروف اللين نحو عليه والساكن ولو اثبتوا كان اصلا وكلاما حسنا من كلامهم فاذا حذفوها في هذه الحال كانت في الشعر في تلك المواضع اجدر ان تحذف اذ حذفت مما لا يحذف منه في الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بذا هي ومن هي ونحوهما وفرق بينهما لان هاء الاضمار اكثر استعمالا في الكلام والهاء التي هي هاء الاضمار اليا التي بعدها ايضا مع هذا اضعف لانها ليس بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست اليا في هي وحدها باسم كياء غلامي واعلم انك لا تستبين الواو التي بعد الهاء ولا اليا في الوقف ولكنهما محذوفتان لانهم لما كان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل على حال نحو ياء غلامي وضربني الا ان يحذف شيء ليس من اصل كلامهم كالتقاء الساكنين الزموا الحذف هذا الحرف الذي قد يحذف في الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على اصل كلامهم فلم يكن فيه في الوقف الا الحذف حيث كان الوصل اضعف واذا كانت اليا والواو بعد الميم التي هي علامة الاضمار كنت بالخيار ان شئت حذفت وان شئت اثبت فاما حذفت اسكنت الميم فالاثبات عليكمو وانتمو ذاهبون ولديهمي مال فاثبتوا كما تثبت الالف في التثنية اذا قلت عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان فقولهم عليكم مال وانتم ذاهبون

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)